ولما امرت بتطنيبها   اشيع بأنك لاترحل

فما اعتمد الله تقويضها   ولكنه اشار بما تفعل

وعرّف انك من همه   وانك فى نصره ترفل

فما العاندون وما اثلوا   وما الحاسدون وما قولوا

هم يطلبون فمن ادركوا   وهم يكذبون فمن يقبل

وهم يتمنون ما يشتهون   ومن دونه جدل المقبل

وملمومة ذرو ثوبها   ولكنها بالقنا محمل

يفاجئ جيشا بها حينه   وينذر جيشا بها القسطل

جعلتك بالقلب لى عدة   لانك باليد لاتجعل

لقد رفع الله من دولة   لها منك ياسيفها منصل

وان طبعت قبلك المرهفات   فانك من قبلها المصقل

وان جاد قبلك قوم مضوا   فانك فى الكرم الاول

وكيف تقصر عن غاية   وامك فى لبنها حبل

وقد ولدتك فقال الورى   الم تكن الشمس لاتنجل

فتبا لدين عبيد النجوم   ومن يدعى انها تعقل

وقد عرفتك فما بالها   تراك تراها ولا تنزل

ولو بتما على قدر بيتما   لبت واعلاكما الاسفل

انلت عبادك ما املوا   انالك ربك ما تامل

قال ودخل على سيف بعد تسع عشرة ليلة فتلقاه الغلمان وادخلوه الى خزانة الكسوة فخلع عليه وطيب ثم دخل الى سيف

الدولة

الدولة وسأله عن حاله وهو يستحى فقال ابو الطيب رايت الموت عندك احب الىّ من الحياة بعدك فقال له بل يطيل الله بقاءك ودعا له ثم ركب ابو الطيب وسار معه خلق كثير الى منزله واتبعه سيف الدولة طيبا وهدية فقال يمدحه وانشدها فى شعبان سنة ثلثمايه واحد واربعين

اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل   دعا فلباه قبل الركب والابل

ظللت بين اصحابى اكفكفه   وظل يسفح بين العذر والعذل

وما صبابة مشتاق على امل   من اللقاء كمشتاق بلا امل

متى تزر قوم من تهوى زيارتها   لايتحفوك بغير البيض والاسل

والهجر اقتل لى مما اراقبه   انا الغريق فما خوفى من البلل

ما بال كل فواد فى عشيرتها   به الذى بى وما بى غير منتقل

مطاوعة اللحظ فى الالحاظ مالكة   لمقلتيها عظيم الملك فى المقل

تشبه الخفرات الانسات بها   فى مشيها فينلن الحسن بالحيل

قد ذقت شدة ايامى ولذتها   فما حصلت على صاب ولا عسل

وقد اراني الشباب الروح فى بدنى   وقد اراني المشيب الروح فى بدلى

وقد طرقت فتاة الحى مرتديا   بصاحب غير عزهاة ولا غزل

فبات بين تراقينا ندفعه   وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم اغتدى وبه من روعها اثر   على ذوائبه والجفن والخلل

لا اكسب الذكر الا من مضاربه   او من سنان اصم الكعب معتدل

جاد الامير لى فى مواهبه   فزانها وكسانى الدرع فى الحلل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1